تفسير البغوي

سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

(سنريهم آياتنا في الآفاق) قال ابن عباس - رضي االله عنهما - : يعني منازل الأمم الخالية . (وفي أنفسهم) بالبلاء والأمراض .وقال قتادة : في الآفاق يعني : وقائع االله في الأمم ، وفي أنفسهم يوم بدر .وقال مجاهد ، والحسن ، والسدي : " في الآفاق " : ما يفتح من القرى على محمد - صلى االله عليه وسلم - والمسلمين ، " وفي أنفسهم " : فتح مكة . (حتى يتبين لهم أنه الحق) يعني : دين الإسلام . وقيل : القرآن يتبين لهم أنه من عند االله . وقيل : محمد - صلى االله عليه وسلم - يتبين لهم أنه مؤيد من قبل االله تعالى .وقال عطاء وابن زيد : " في الآفاق " يعني : أقطار السماء والأرض من الشمس والقمر والنجوم والنبات والأشجار والأنهار . " وفي أنفسهم " من لطيف الصنعة وبديع الحكمة ، حتى يتبين لهم أنه الحق .(أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد) قال مقاتل : أولم يكف بربك شاهدا أن القرآن من االله تعالى . قال الزجاج : معنى الكفاية هاهنا : أن االله -

عز وجل - قد بين من الدلائل ما فيه كفاية ، يعني : أولم يكف بربك ؛ لأنه على كل شيء شهيد ، شاهد لا يغيب عنه شيء .